

أثر تمثّل الأخلاق المهنية في رفع إنتاجية المدارس الكويتية من وجهة نظر المعلمين فيها  
د. أمثال حمد راشد العريفان

---

## أثر تمثّل الأخلاق المهنية في رفع إنتاجية المدارس الكويتية من وجهة نظر المعلمين فيها

إعداد

د. أمثال حمد راشد العريفان

وزارة التربية والتعليم العالي الكويتية

amthalal.oraifan@gmail.com



## أثر تمثّل الأخلاق المهنية في رفع إنتاجية المدارس الكويتية من وجهة نظر المعلمين فيها

د. أمثال حمد راشد العريفان  
وزارة التربية والتعليم العالي الكويتية  
amthalal.oraifan@gmail.com

### المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر تمثيل الأخلاق المهنية في رفع إنتاجية المدارس الكويتية من وجهة نظر المعلمين فيها، وقد بلغت عينة الدراسة ٥٢ معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين المعلمين الذين يعملون في مدارس التعليم العام الكويتية. وقد اعتمدت الباحثة أسلوب المقابلة المقننة والمؤلفة من أربعة فقرات موزعة على مجالين: المجال الأول الأخلاق المهنية والمجال الثاني إنتاجية المدرسة. وقد أظهرت النتائج أن الإدارة المدرسية تقوم بتعريف المعلمين على ميثاق الأخلاق المهنية بنسبة عالية كما أن احترام الآخرين ومراعاة الطلبة نفسياً واجتماعياً والأمانة العلمية ونقل المعرفة بالشكل المطلوب تعد من أهم الأخلاقيات والسلوكيات المطلوبة من المعلم أثناء عمله. وأظهرت النتائج أن الالتزام بالأخلاق المهنية له تأثير في رفع إنتاجية العمل، وفي ضوء هذه النتائج إقترحت الباحثة عدداً من التوصيات والإقتراحات من أهمها تبني مبدأ الأخلاق المهنية منذ المراحل الأولى في الحياة الجامعية للطلاب المعلم. وتزويد المعلمين في بداية عملهم بدليل الأخلاق المهنية مع وصف مفصل عنها، ونشر ثقافة الأخلاق المهنية في مختلف قطاعات الدولة التعليمية والتربوية. كلمات مفتاحية: الأخلاق المهنية، إنتاجية المدارس، المدارس الكويتية.

---

## Effect of Presenting The professional Ethics in Raising The Kuwait school's productivity from their Teachers point of view

**Dr. Amsal Hamad Alarefan**

Kuwait Ministry of Higher Education

amthalal.oraifan@gmail.com

### Abstract

This study aimed to know the effect of presenting the professional ethics in raising the Kuwaiti schools productivity from their teachers point of view study sample reached (52) teacher, They have been selected by The random method from the teachers who are working in the Kuwaiti general education schools. The researcher depended on the interview which consisted of four clauses distributed to Two fields: The first field the professional ethics and The second field The school's productivity. Results showed that the school administration makes the teachers aware of the professional ethics code at a high percentage, also respect of others. Considering the students from the social and psychological sides, the scientific honesty, And knowledge transfer as desired are considered a among the most important required ethics and behaviors from the teacher during his work. Also, The results showed that commitment to the professional ethics has the influence in raising the work's productivity. In Light of these results the researcher suggested a number of recommendations and suggestions, The most important adopting the professional ethics principle from the first stages in the teacher and the student university life, and providing the teachers from the beginning of their work by the professional ethics guide with detailed description about them, and disseminating the professional ethics culture in the state's different educational and teaching sectors.

**Keywords:** professional Ethics, Schools productivity, The Kuwaiti Schools.

## مقدمة:

إن الأخلاق المهنية من أهم الصفات التي يجب أن يتحلّى بها الموظف بشكل عام والمعلم على وجه الخصوص، لما لها من أهمية تربوية وأخلاقية واجتماعية، وقد أصبحت الأخلاق علماً يبحث ويدرس بعد أن كانت سجية وطبعاً، أصبح من اللازم أن يحثك بكافة العلوم الأخرى ليأخذ فيها حيزاً ونصيباً لا سمياً أنه من الأساسات المهمة التي تقوم عليها أي علاقة، وكلما زادت العلاقات تعقيداً صار من الأوجب أن تحكّمها الأخلاق لتشكل سياجاً يحميها من المشاكل والفضي" (رسالن، ٢٠٠٠)، وتعتبر المدرسة هي البيت الثاني والوقت الأكثر التي يقضي بها المعلم والطالب أوقاتهم ويتبادلون بها وأثناءها أبرز الأخلاقيات المتكررة السيئة والصالحة وذلك عن طريق التواصل المباشر والغير مباشر بينهم طوال اليوم الدراسي.

وكلما ارتفع السلم الوظيفي في النظام التربوي زادت أهمية الأخلاق وأهمية التحلي بها "وهذا لا يعني أن أخلاقيات مستويات النظام القاعدية أو الإجرائية غير مهمة ولكن المقصود هو أن نقشي الفساد والتدهور الأخلاقي في مستويات إدارات النظام العليا يشكل خطراً كبيراً لما لذلك من مردود سلبي في إفساد النظام وتعفنه بمجمله (الطويل، ٢٠٠١).

تواجه المجتمعات بمختلف أنواعها وطبقاتها أزمة أخلاق لا تتحصر داخل أسوار المدارس أو بالعلاقات التي تجمع بين المتعلم والمعلم وإنما تخترق هذه الدائرة إلى الأسرة والمجتمع ومستقبل الوطن، "وقد يكون أكثر ما تعاني منه نظمنا الاجتماعية اليوم هو أزمة الأخلاق وغياب مفهوم مساءلة الذات ومحاسبتها ومراقبتها مراقبة ذاتية وإنه في الوقت الذي يرتقي فيه كل فرد عامل إلى المستوى الإيجابي من الأخلاق والمساءلة والمحاسبة فإن الكثير من أعراض الفساد والترهل الإداري ستنتهي بإذن الله وتعود للمجتمع قوته ونقاءه وإنتاجيته وعطاءه وتتحول نظمنا من نظم ذات مستوى من الأداء ضمن حد أدنى مقبول إلى مستوى الأداء الأعلى أي إلى مستوى الإبداع

فخاماتنا البشرية لديها الكثير من القدرات والإمكانات الكامنة التي تحتاج إلى صقل وإعادة وترتيب مسلمات" (الطويل، ٢٠٠١).

وتتمثل الأخلاق المهنية في " مجموعة القواعد والقوانين والقيم التي تتصل بمهنة التعليم وتحديد حقوقها وواجباتها التي يتعارف عليها أفراد المجتمع وهذا المفهوم يشير إلى المفهوم الواسع للمسؤولية ويكون احد الضوابط التي تحول دون الإخلال في نيل الحقوق وأداء الواجبات (مرعي وبلقيس، ١٩٩٢).

"الأخلاق المهنية إنما هي معايير تعد أساساً لسلوك أفراد المهنة التي يتعهد أعضاؤها بالالتزام بها، وبعبارة أخرى هي مجموعة أصول وقواعد يقوم أعضاء المهنة بالالتزام بها حفاظاً على مستوى المهنة ورفعاً لشأنها، وقد يطلق عليها أحياناً (أخلاقيات العمل أو أخلاقيات الوظيفة)، علماً بأن الأخلاق المهنية هي جزء من الأخلاق العامة، ولكنها تتميز عنها بالتوجه نحو المهنة" (رضوان، ١٩٩٤).

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نتيجة لما تواجه المجتمعات من أزمة أخلاق عامة وأزمة أخلاق مهنية، والكثير من الصدمات والصراعات التربوية داخل أسوار المدارس خاصة في مدارس التعليم العام جاءت الحاجة لوجود هذه الدراسة للوقوف على أبرز الأسباب التي أدت إلى وجود أزمة أخلاق مهنية مما أثر سلباً على إنتاجية العمل، ولضرورة بيان أهمية وجود ميثاق أخلاقي لكل مهنة على حدة وتعريف العاملين في بداية عملهم عليها، فهي قائم من قوائم المهنة، "إن من مقومات أية مهنة وجود دستور أو ميثاق أخلاقي مهني، يلتزم أعضاؤها بتطبيقه في سلوكهم اليومي" (رضوان، ١٩٩٤). ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما أثر تمثّل الأخلاق المهنية في رفع إنتاجية المدارس الكويتية من وجهة نظر المعلمين فيها؟ وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة تمثّل المعلمين في المدارس الكويتية للأخلاق المهنية أثناء عملهم؟
٢. ما درجة ارتفاع إنتاجية العمل في المدارس الكويتية نتيجة لتمثّل الأخلاق

المهنية؟

### أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تعالجه للإسهام في مساعدة العاملين في المؤسسات التعليمية لتوضيح أهمية الالتزام بالأخلاق المهنية لرفع إنتاجية العمل، وتنقسم أهمية الدراسة إلى:

**الأهمية النظرية:** وتكمن أهمية هذه الدراسة النظرية في مساعدة العاملين في المؤسسات التعليمية وخاصة المعلمين في نشر ثقافة الأخلاق مهنية والالتزام بها لتحقيق المسؤولية المهنية والاجتماعية وللمساهمة في بناء مجتمع يتمتع بالأخلاق العامة والتي لها الدور الأساسي في تقدم المجتمعات والأمم.

**الأهمية التطبيقية:** استفادة المؤسسات الأخرى من هذه الدراسة لما تقدمه من استعراض لعديد من الأساليب للتعامل مع أزمة الأخلاق وطرق بناء السلوكيات الأخلاقية المهنية أثناء العمل.

كما أن هذه الدراسة تأتي متزامنة مع الاهتمام المتزايد بالأخلاق المهنية في المجتمعات عامة وفي مؤسسات التعليم خاصة وكذلك تأتي استجابة لتوصيات الدراسات السابقة في إيجاد الحلول والآليات التي تسهل عمليات تحديد أسباب أزمات الأخلاق المهنية والحاجة لوجود حلول لها.

### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة أثر تمثّل الأخلاق المهنية في رفع إنتاجية المدارس الكويتية من وجهة نظر المعلمين فيها.

٢. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تساعد في تفعيل عمليات نشر ثقافة الأخلاق المهنية ومعالجة الأزمات الأخلاقية المهنية في المدارس الكويتية.

### مصطلحات الدراسة:

تتمثل مصطلحات الدراسة في المصطلحات الآتية:

**الأخلاق المهنية:** " مجموعة القواعد والأسس التي يجب على المهني التمسك بها، والعمل بمقتضاها، ليكون ناجحاً في تعامله مع الناس، ناجحاً في مهنته مادام قادراً على اكتساب ثقة زبائنه، والمتعاملين معه من زملاء، ورؤساء، ومرؤوسين (المصري، ١٩٨٦).

**المدارس الكويتية:** مدارس التعليم العام ( ابتدائي - متوسط - ثانوي ) الحكومية من مرحلة رياض الأطفال إلى الثانوية العامة.

### حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** أثر تمثّل الأخلاق المهنية في رفع إنتاجية المدارس الكويتية.

- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018

- **الحدود المكانية:** المدارس الكويتية في التعليم العام

- **الحدود البشرية:** المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم العام الكويتية.

### الإطار النظري و الدراسات السابقة:

سيتم في هذا الجزء مناقشة الأدبيات السابقة التي تناولت موضوع البحث بشكل مباشر على النحو التالي:

- **مفهوم الأخلاق في مختلف العلوم:**

إن الأخلاق في معاجم اللغة أتى جمعها خلق، والخُلُق والخُلُق: السجية، وفي الحديث: ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق، الخلق بضم اللام وسكونها:

"وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه صورة لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة" ابن منظور (١٩٨٤).

وفي مجمع اللغة العربية (١٩٨٥)، الخلق: حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شرٍ من غير حاجة إلى فكر وروية. و(الأخلاق) - (علم الأخلاق): علم موضوعه أحكام قيمة تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن أو القبح. و(الأخلاقي): هو ما يتفق وقواعد الأخلاق أو قواعد السلوك المقررة في المجتمع، وعكسه (لا أخلاقي).

أما في الإدارة فيقول تايلور إن الأخلاق مجموعة من القواعد والمعايير التي عندما تصبح ثابتة وتحكم سلوك أفراد المجتمع تشكل جزءاً من ثقافة المجتمع وتتجسد في عاداته وتقاليده وقوانينه، فهي تنعكس على الاتجاهات الاجتماعية وتدعم الوازع الأخلاقي فيه، فالمعايير الأخلاقية لها وظيفة خاصة في الحياة العملية: فهي تستخدم كدليل للأفعال ويستخدمها الفرد ليحكم على أخلاقه وسلوكه، وهي المبادئ التي تقرر ما يدرکه الفرد أو المجموعة من أسباب أخلاقية للقيام بعمل معين دون آخر دواني (٢٠٠٠).

وفي لغة العلوم: "علم معياري يتناول مجموعة من القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته، ويحتكم إليها في تقييم سلوكه، وهذه المبادئ والقواعد مستمدة من تصور فلسفي شامل يركز أما على العقل أو على الدين أو على كليهما" المصري (١٩٨٦).

وأما في علم الاجتماع فتعني الأخلاق: "القاعدة أو القواعد من السلوك، يلتزمها الإنسان الذي يعيش في جماعة. ويرى آخرون أن (الخلق) هو قوة راسخة في الإرادة تنزع إلى اختيار ما هو خير وصلاح إن كان الخلق خيراً، أو اختيار ما هو شر إن كان الخلق ذمياً" ياغي (٢٠٠١).

وأما من المنظور الإسلامي فيرى الإمام الغزالي (٢٠٠١) أن الأخلاق هي: "عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً. وهي أيضاً "هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال الإدارية الاختيارية من حسنة وسيئة وجميلة وقبيحة وهذه الهيئة قابلة بطبيعتها لتأثير التربية الحسنة والسيئة فيها" ياغي (٢٠٠١).

أما الأخلاق اصطلاحاً تعني عند ياغي (٢٠٠١): "إن الأخلاق هي تراكمات تربوية تبدأ مع النفس مروراً بجميع المراحل التي تمر بها في مساراتها البشرية المختلفة، وتنتهي بالعقيدة التي يختارها الفرد لنفسه كمبدأ حياة حتى وصوله إلى الوظيفة العامة وما تفرضه عليه، وبالتالي ما يتنازعه من قوى جذب مختلفة نحو سلوك معين دون الآخر.

#### - مصادر الأخلاق المهنية:

تعددت مصادر الأخلاق المهنية في مختلف المهن، وانتقلت في الجانب التربوي عند السعود ويطاح (١٩٩٦) الغامدي وعبدالجواد (٢٠٠٥) على الآتي:

- المصدر الديني: يعد المصدر الديني من أهم المصادر الأخلاقية التي تنظم معاملات الناس وأعمالهم، لقد أرسى الدين الإسلامي أعظم القواعد الأخلاقية التي تضبط المهن والوظائف المتنوعة، وتستمد أخلاقيات مهنة التعليم من المصدر الديني الإسلامي الذي ينظر إلى مهنة التعليم كونها رسالة وعملاً دينياً قبل أن تكون مهنة.

- المصدر الفلسفي أو الفكري: إن القائد التربوي قد يتأثر بمنظومته الفكرية والفلسفية أكثر من المصادر الأخلاق، وتكون هي الموجه لسلوكه الأخلاقي.

- 
- المصدر الاجتماعي: فأخلاقيات القيادة التربوية تتأثر بعادات وتقاليد وأخلاق المجتمع وأعرافه؛ لذا فهناك علاقة قوية بين أخلاقياتها القيادة التربوية وبين المجتمع وعاداته وتقاليد.
  - المصدر الاقتصادي: ويركز هذا المصدر اهتمامه على الظروف الاقتصادية للقائد التربوي، فالقائد الذي يعيش في وضع اقتصادي مقبول تتوقع منه أخلاقيات رفيعة والتزام أكيد بقواعد وأسس المهنة، أما إذا كان وضعه الاقتصادي متدنياً لا يمكنه من الوفاء بالتزاماته، فيتوقع منه الانحراف مما يسيء إلى مهنته.
  - المصدر الإداري والتنظيمي: يقصد بالمصدر التنظيمي البناء التنظيمي الذي يعمل فيه الممارس لمهنة التعليم بكل ما فيه من قوانين ولوائح وأنظمة وقيم وتقاليد تحدد سلوك العاملين فيه وتوجه مسارهم.
  - **المسؤوليات المترتبة على أخلاقيات المهنة:**  
ترتبت على أخلاقيات مهنة التعليم عدة مسؤوليات منها الآتي:
    - المسؤولية الموضوعية: وتعني مسؤولية المعلم إزاء رؤسائه تجاه التزامه بمتطلبات العمل الإدارة والفنية وأدائه لمهامه كمعلم على أكمل وجه.
    - المسؤوليات الذاتية: تتصل بالولاء والإخلاص لمهنة التعليم والالتزام بالقواعد والقيم والمعايير والأخلاقية المرتبطة بعمل كمعلم" الأسطل والخالدي(٢٠٠٥).
    - والمسؤوليات المترتبة على التزام المعلم بالأخلاق المهنية يلزم معها التزام قيادات المدارس والدرء بالأخلاق المهنية تجاه العمل والمعلمين وعدم إلتزامهم بها تجاه البيئة المدرسية والمعلمين ينتج عنها ما يلي:
      - تدني احترام المرؤوسين للمدير، ولمركزه القيادي بشمل عام، مما يؤثر على علاقة المدير مع المعلمين، وبالتالي على خرجات العملية التعليمية.
      - ميل المديرين الفاسدين لاختيار من هم على شاكلتهم لملء الوظائف الشاغرة، وتولي المسؤوليات الحساسة؛ مما يقود إلى التغريب الأخلاقي للمدرسة" عابدين(٢٠٠١).
-

وهناك العديد من المحاور الأساسية التي تحدد المسؤولية المترتبة على أخلاقيات المهنة في المجال التربوي، وبخاصة في مهنة التعليم، حيث تتحدد مسؤوليات أخلاقيات مهنة التعليم من خلال عدة محاور أهمها:

#### أولاً: المعلم ومهمة التعليم:

- استشعار المعلم عظم الرسالة وطبيعة الدور الذي يقوم به ويؤمن بأهميته ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته وأداء رسالته
- اعتزاز المعلم بمهنة التعليم وتصوره المستمر لرسالته بما ينادى به عن مواطن الشبهات والمحافظة على الشرف هذه المهنة والدفاع عنها
- تطبيق المعلم بكل أمانة وإخلاص لنظم مهنته وقواعدها وقوانينها من خلال الانضباط الوظيفي.
- الالتزام بالواجبات المتعارف عليها ومنها: إعداد الدرس وتحضيره قبل تقديمه للطلبة، ومتابعة أعمال الطلبة التحريرية والأنشطة، ضبط السجلات المتنوعة، وإجراء الاختبارات التقييمية والتشخيصية في أوقات محددة، والالتزام بعقد العمل المبرم مع وزارة التربية والتعليم أو المؤسسة التي يعمل بها وعدم الإخلال به.
- توافر الرغبة في مهنة التعليم لمن يختارها والقدرة على تحمل أعبائها وان لا يتخذها الفرد وسيلة عرضية للانتقال إلى مهنة أخرى رضوان (١٩٩٤).

#### ثانياً: علاقة المعلم بطلابه:

- المعلم قدوة لطلابه يتمسك بالأخلاق الحميدة والمثل العليا ويبثها بين طلابه.
- الحرص على فهم الطلاب وبذل الجهد في تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم.
- العدل بين الطلاب في المتابعة والمناقشة وتقويم أدائهم.
- السعي للتكامل والتعاون بين طلابه وتعويدهم على العمل الجماعي.
- احترام أفكار الطلبة وتشجيعها وتعزيزها.
- تفهم وضع الطلبة وتجنب الإهانة والتوبيخ.
- مشاركة الطلبة في أفراحهم ومناسباتهم.
- إشراك الطلبة في مختلف الأنشطة كل حسب ميوله.

- توجيه أفكار الطلبة الخاطئة توجيهها لطيفا لا يجرح الشعور ويكون دافعا لتعديلها وإصلاحها.
- مدح السلوك الجيد وتشجيع الطلبة على الالتزام به.
- إرشاد الطلبة إلى السلوك الجيد لمن يكون سلوكه مزعجا أو منافيا للأخلاق.
- إسداء النصيحة للطلاب فالمعلم موجه ومرّب وناصح وأب والساعات التي يقضيها الطالب مع المعلم أكثر من الساعات التي يقضيها مع والديه وهو يرى أوجه وتصرفات تصدر من الطالب تخفي على والديه.
- تقديم المكافآت للطلبة وتشجيعهم فالمكافآت بأنواعها تساعد في أسر القلوب وتجديد النشاط وكسر الخمول.
- الوعي بطبيعة الطلبة وميولهم وعاداتهم واستعداداتهم ومستوى تفكيرهم حتى لا يضلوا في تعليمهم مع تقديم المعلومات التي تناسب مستواهم العقلي.
- تشجيع التفّيح الذهني والإبداع الذي قد يبدو لدى بعض الطلبة مع الابتعاد عن مواقف العداة أو الانتقاد أو السخرية رضوان (١٩٩٤).

### ثالثا: علاقة المعلم بأولياء الأمور المجتمع:

- التأثير في المجتمع عن طريق الأبناء.
- التأثير غير المباشر في المجتمع عن طريق القيم والمثّل التي يتصف بها المعلم.
- اطلاع أولياء الأمور على تقارير متابعة النمو المتكامل للطلاب.
- إشراك أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المناسبة التي تسهم في تطوير تعليم الطلاب.
- الحرص على حضور اجتماعات مجلس الآباء.
- استقبال أولياء الأمور استقبالا حسنا ولائقا والإقبال على الاستماع إليهم بصدور راحب.
- الإسهام في أنشطة وفعاليات المجتمع المحلي بما يكون له الأثر الإيجابي في تطوير هذه الفعاليات.

- إكمال المعلم لرسالة المنزل والمؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع في تربية الأبناء.
- إبداء الرأي في قضايا المجتمع ومشكلاته لتكوين رأي ناضج لدى الطلبة مبني على المعلم والمعرفة والخبرة الواسعة.
- القيام بزيارة ما يمكن من مؤسسات المجتمع للاطلاع على ماهية أعمالها بمفرده أم مصطحبا طلابه.
- الالتزام بنظام العمل المتبع في المؤسسات المجتمع وترك انطباع حسن عن المعلم وسلوكه عند مراجعة هذه المؤسسات لانجاز مهمة تخصصه "الأسطل والخالدي (٢٠٠٥).
- **تشكيل سلوك الاخلاق المهنية:**

إن من أهم الركائز المهنية في مختلف المهن ركائز السلوك الأخلاقي المهني ومنها ما ذكره الأسطل والخالدي (٢٠٠٥) وحسانين (٢٠٠٣):

- الصدق في القول والعمل: يجب على المربي الالتزام بهذا الخلق، وان يتحلّى به في معاملته مع الطلبة وأولياء أمورهم، ومع زملائه والناس كافة وأن يفِي بوعده ويلتزم بمواعيده، ومن المؤشرات الدالة على هذا السلوك: الالتزام بدقة المواعيد المتصلة بإجراء الاختبارات وتصحيحها واعادتها إلى الطلبة، وتقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة عن الطالب حينما تطلب منه.
- الإخلاص في العمل: تعد هذه الخاصية من أهم الخصائص الخلقية التي يتوجب على المربي التحلي بها. قال صلى الله عليه وسلم: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه، ومن المؤشرات الدالة على هذا السلوك: مواكبة المستجدات المتعلقة بعمله، والدقة في التخطيط اليومي للموقف التعليمي التلمي، وتأدية المهمات الموكلة إليه بدقة وفي موعدها المحدد.
- الصبر والتحمل: إن تحلي المربي بالصبر يمكنه من تحمل المشاق البدنية والنفسية والاجتماعية، ويمنحه الثقة بالنفس وقوة الإرادة، والقدرة على مواجهة

- العقبات والمشكلات، ومن المؤشرات الدالة على هذا السلوك: متابعة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والتروي قبل إصدار الأحكام، ومساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم الصفية ومتابعتها.
- الحلم والصفح وبشاشة الوجه: المري من أكثر الناس حاجة إلى التحلي بالحلم، وإلى ضبط النفس، وسعة الصدر، وقال صلى الله عليه وسلم: " علموا وأرفقوا ويسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا"، ومن المؤشرات الدالة عليها: التغاضي عن بعض الهفوات البسيطة التي تصدر عن الطلبة، وألا يكون سريع الغضب بل متوازنا في انفعالاته.
- التواضع: تتطلب هذه الخاصية من المري عدم التعالي والتفاخر وطلب الشهرة والمباهاة، لأنه قدوة صالحة لتلاميذه. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " إن الله تعالى أوحى إلى أن تواضعوا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله"، ومن المؤشرات الدالة على هذا السلوك: تقبل النقد البناء من الآخرين، والاعتراف بالخطأ، والتنازل عن رأيه مقابل الآراء الصحيحة.
- العدل والموضوعية في معاملة الطلبة: ينبغي على المري أن يمارس العدل في معاملته للطلبة في أثناء تدريسهم دون تحيز لأحد أو محاباة. قال صلى الله عليه وسلم: " أيما مؤدب ولي ثلاثة صبية من هذه الأمة، فلم يعلمهم بالسوية، فقيرهم مع غنيهم وغنيهم مع فقيرهم، حشر يوم القيامة مع الخائنين"، ومن المؤشرات الدالة على هذا السلوك: جمع معلومات كافية عن سلوك الطالب قبل إصدار الحكم، وعدم المحاباة والتحيز في معاملة الطلبة أو تقويم أدائهم.
- وأما العوامل التي تؤثر في تشكيل السلوك الأخلاقي المهني ما ذكره (John, 2001):
- الفرد، إن تأثير العائلة والقيم الدينية والمعايير الشخصية والاحتياجات الشخصية والمالية كلها تحدد السلوك الأخلاقي للفرد.
- المنظمة، والرئيس المباشر للشخص له تأثير مهم في سلوك الشخص، والسياسات المكتوبة والقوانين المكتوبة، وجميعها مهمة في تكوين المناخ

الأخلاقي للمنظمة والذي يدعم الثقافة التنظيمية التي لها تأثير قوي في سلوك الأفراد.

– البيئة، إذ تعمل المنظمات في بيئات تتكون من منافسين وقوانين حكومية وتشريعات ومعايير اجتماعية وقيم، فالقوانين تترجم القيم الاجتماعية لتحديد السلوك الملائم للمنظمة وأعضائها، والتشريعات تساعد المسؤولين في مراقبة السلوكيات والحفاظ عليها ضمن المعايير المقبولة، وأيضاً هناك مناخ المنافسة في الصناعة الذي يضع معايير للسلوك للذين يأملون النجاح ضمن ذلك.

### الدراسات السابقة:

قامت حيدر (2000) بدراسة بعنوان "أخلاقيات مهنة التعليم ومدى إلتزام المعلمين بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلبة في محافظة عدن"، إذ هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء عينة البحث حول مدى إلتزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم من منظور إسلامي، وتوصلت النتائج إلى أن درجة إلتزام المعلمين بأخلاقيات مهنة جاءت متوسطة.

قام الغامدي (2007) بدراسة بعنوان "درجة إلتزام مديري المدارس في محافظات القريات السعودية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين"، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إلتزام مديري المدارس في محافظات القريات السعودية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في ضوء متغيرات المركز الوظيفي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والجنس، وأشارت النتائج إلى أن درجة إلتزام مديري المدارس في محافظات القريات السعودية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين جاء مرتفع في مجال إلتزامهم في رسالة التعليم.

قامت أحمد (2014) بدراسة بعنوان "درجة إلتزام مديري المدارس الثانوية الحكومية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين"، إذ هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إلتزام مديري المدارس بأخلاق المهنة من وجهة نظر المعلمين لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأظهرت

النتائج أن درجة إلتزام مديري المدارس الثانوية الحكومية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة.

وتناول داوود (٢٠٠٥) دراسة بعنوان "درجة إلتزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة في مدارس الأغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إلتزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة في مدارس الأغوار الشمالية التابعة لوزارة التربية والتعليم، وأظهرت النتائج إلى أن درجة إلتزام مديري المدارس بالأخلاق المهنية عالية من وجهة نظر المعلمين.

### **التعقيب على الدراسات السابقة:**

تناولت الدرّاسات السّابقة وضع الأخلاق المهنية في مناطق مختلفة من العالم، ومدى إلتزام قيادي المدارس والمعلمين بها وباستخدام أساليب مختلفة كالتقييم والمقابلات والتحليل وغيرها، وما يميّز هذه الدرّاسة هو انها تطرقت إلى معرفة واقع تمثيل المعلمين للأخلاق المهنية وتأثيرها على أداء عملهم في مدارس التعليم العام الحكومية الكويتية، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها رفع درجة الوعي حول ثقافة الأخلاق المهنية داخل مدارس التعليم العام الحكومية الكويتية وأهمية اكتساب المهارات المهنية للالتزام بها، تشابهت الدراسات السابقة في الفكرة ولكنها اختلفت في النتائج والإجراءات.

### **الطريقة والإجراءات:**

### **منهجية الدراسة:**

اعتمدت الباحثة في هذه الدرّاسة على منهج البحث الوصفي من خلال توجيه أسئلة في مقابلات مقننه لنتناسب مع مجريات الدراسة لعرض الواقع كما هو.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في وزارة التربية و التعليم العالي في مدارس التعليم العام الحكومية الكويتية للعام الدراسي 2018/2019 والبالغ عددهم 14.000 كما أقرته وزارة التربية والتعليم العالي.

### جدول (١) عدد المعلمين في مدارس التعليم العام

عدد المعلمين	المؤسسة التعليمية
14.000	مدارس التعليم العام الحكومية

### عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على ٥٢ معلم ومعلمة في مدارس التعليم العام الحكومية الكويتية.

### جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	المستويات	
31.4%	16	أقل من خمس سنوات	سنوات الخبرة
68.6%	36	أكثر من خمس سنوات	
100%	52	المجموع	

### أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسة السابقة ذات العلاقة بمجال الدراسة حيث انقسمت أسئلة أداة الدراسة وهي المقابلات المقننة ( Constructive interview إلى مجالين المجال الأول: الأخلاق المهنية والمكون من فقرتين، والمجال الثاني: إنتاجية العمل والمكون من فقرتين.

### صدق الأداة:

تم استخدام صدق المحتوى Content Validity، للتحقق من صدق الأداة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والإختصاص من أعضاء هيئة التدريس، حيث تم الأخذ بأرائهم من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل.

### متغيرات الدراسة:

**المتغير المستقل:** أثر تمثّل الأخلاق المهنية في رفع إنتاجية العمل في المدارس الكويتية.

**المتغير التابع:** وجهة نظر (استجابة) عينة الدراسة على أثر تمثّل الأخلاق المهنية.  
**المتغير الوسيط:** سنوات الخبرة.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة والذي ينص على السؤال الرئيسي التالي: ما أثر تمثّل الأخلاق المهنية في رفع إنتاجية المدارس الكويتية من وجهة نظر المعلمين فيها؟ والمتفرع منه:

1. ما درجة تمثّل المعلمين في المدارس الكويتية للأخلاق المهنية أثناء عملهم؟
2. ما درجة ارتفاع إنتاجية العمل في المدارس الكويتية نتيجة لتمثّل الأخلاق المهنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم مقابلة 52 معلم ومعلمة في مدارس التعليم العام الكويتية الحكومية موزعين حسب سنوات الخبرة وتم تحليل إجاباتهم حسب مجالات الدراسة.

### المجال الأول: الأخلاق المهنية:

1. هل تم تعريفك على ميثاق الأخلاق المهنية لمهنتك من قبل الإدارة المدرسية أو وزارة التربية؟ للإجابة عن السؤال الأول:

في هذا المجال والمتمثل بـ "من خبرتكم في العمل، هل تم تعريفك على ميثاق الأخلاق المهنية لمهنتك من قبل الإدارة المدرسية أو وزارة التربية؟" فقد تم حساب تكرارات والنسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة، حيث كانت إجاباتهم كما هي موضحة في الجدول (3).

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة لتعريفهم على ميثاق الأخلاق المهنية لمهنتك من قبل الإدارة المدرسية أو وزارة التربية مرتبة تنازلياً

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	٣٥	٦٧.٣%
2	لا	٩	١٧.٣%
3	نعم ولكن بالشكل غير المطلوب	٨	١٥.٤%
	المجموع	٥٢	١٠٠%

يبين الجدول (٣) أن (٦٧.٣%) بواقع (٣٥) معلم من عينة الدراسة أجابت بأنه (نعم) وهو الرأي الغالب لهذه العينة وهذا الأمر الواقعي في وزارات التربية بمختلف دول العالم أن توضح للعاملين وصف كامل لعملهم وخاصة الجانب الأخلاقي فيها، ومما يجلب الاستغراب إجابة (٩) معلمين بنسبة (١٧.٣) من عينة الدراسة بـ (لا) ، بينما أجاب (١٥.٤%) بواقع (٨) معلمين من العينة بـ (نعم ولكن بالشكل غير المطلوب)، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى عدم إلتزام مراكز التدريب المهني وهي المسؤول الأول لتعيين وتوزيع وتدريب المعلمين بكافة مدارس التعليم العام الكويتية، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة نوار (٢٠١٤) ، مما استدعى وجود توصيات لزيادة البرامج التدريبية التي من شأنها رفع المهنية لدى المعلمين.

٢. برأيك ما هي أبرز وأهم الأخلاق والسلوكيات المطلوبة من المعلم أثناء

عمله؟

فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة، كما هي

موضحة في الجدول (٤).

الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة لرأيهم ما هي أبرز وأهم الأخلاق والسلوكيات المطلوبة من المعلم أثناء عمله مرتبة تنازليا

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
٤	احترام الآخرين، مراعاة الطلبة نفسياً واجتماعياً و الأمانة العلمية ونقل المعرفة بالشكل المطلوب.	٥٠	%٩٦.٢
٣	الأمانة العلمية ونقل المعرفة بالشكل المطلوب	٢	%٣.٨
المجموع		٥٢	%١٠٠

يبين الجدول (٤) أن (%٩٦.٢) من عينة الدراسة أجاب بـ (جميع ما سبق) وهي نسبة عالية جدا تمثل تقريبا العينة كاملة ويعزى ذلك إلى أن الأخلاق والسلوكيات المطلوبة أو الواجب توافرها بالعلم أثناء عمله أو داخل الحرم المدرسي تتشابه نظراً لمتطلبات وحاجات البيئة المدرسية ، بينما أشار (%٣.٨) من عينة الدراسة وعددهم 2 إلى أن (الأمانة العلمية ونقل المعرفة بالشكل المطلوب) تشكل أهم خلق و سلوك مطلوب من المعلم تمثيله وقد يعزى السبب إلى أن هناك بعض المعلمين يفضلون أن يقوموا بتقديم المادة العلمية وأداء العمل على أكمل وجه من دون الاهتمام بالجانب النفسي والمعنوي للبيئة المحيطة به، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة داوود(2015)

#### المجال الثاني: إنتاجية العمل

٣. هل تظن أن التزامك بالأخلاق المهنية لها دور أساسي في رفع إنتاجية عملك؟  
فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة، كما هي موضحة في الجدول(٥).

الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة لظنهم أن التزامهم بالأخلاق المهنية لها دور أساسي في رفع إنتاجية عملهم مرتبة تنازلياً

الرقم	الإجابة	التكرار	النسب المئوية
١	نعم	٤٩	٩٤.٢%
٣	أحياناً	٢	٣.٨%
٢	لا	١	١.٩%
المجموع			١٠٠%

يبين الجدول (٥) أن الغالبية العظمى (٩٤.٢%) من عينة الدراسة أجابت بـ (نعم) وهي نتيجة منطقية عند إلتزام المعلم بأخلاقه مما له تأثير مباشر لزيادة إنتاجيته ورفع كفاءة عمله، في حين أجاب (١.٩%) من عينة الدراسة بـ (لا) وهذا أمر مستغرب ويعزى ذلك إلى اختلاف البيئات التعليمية في البلد الواحد والخلفيات الإدارية والقيادية للمدراء في تلك المدارس مما يسبب احباط لدى العلم أنه رغم إلتزامه بالأخلاق لا يجد تأثير ذلك على عمله أو يجد تأثير محدود على مدى يومه التعليمي فقط ، و(٣.٨%) من عينة الدراسة أجابو بـ (أحياناً). وقد يعزى ذلك إلى أيضاً طريقة إدارة وقيادة المدارس في التعليم العام الكويتي ونسبة تشجيع المعلم على التحلي بالأخلاق المهنية.

٤. "ما أثر الإلتزام بالأخلاق المهنية على حياتك المهنية؟"

فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة، كما هي موضحة في الجدول (٦).

الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة لأثر التزامهم بالأخلاق المهنية على حياتهم المهنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
١	رفع إنتاجية العمل	٤٦	٨٨.٥
٢	لم يتغير شيء	٦	١١.٥
المجموع			١٠٠%

يبين الجدول (٦) أن (٨٨.٥%) من عينة الدراسة أجابت بـ (رفع إنتاجية العمل) وقد يعزى ذلك إلى حقيقة أهمية إلتزام المعلمين بالأخلاق المهنية والتي لها دور أساسي وجوهري في رفع إنتاجية وكفاءة العمل بينما أجاب المتبقين من عينة الدراسة بنسبة (١١.٥%) بـ (لم يتغير شيء) ، وتُرجم الباحثة هذه النتيجة طريقة تعامل الإدارة والقيادة المدرسية والتعليمية تجاه المعلم في إلتزام أخلاق المهنة والتي بيدها تحفيز وتعزيز هذا الجانب أو احباطه.

### التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. تبني مبدأ الأخلاق المهنية منذ المراحل الأولى في الحياة الجامعية للطالب المعلم.
٢. تزويد المعلمين في بداية عملهم بدليل الأخلاق المهنية مع وصف مفصل عنها.
٣. تعزيز أهمية الأخلاق المهنية لنهضة المجتمع والبيئة التعليمية.
٤. تحفيز المعلمين من قبل القيادات المدرسية والتربوية بطرق تتناسب مع بيئة العمل.
٥. نشر ثقافة الأخلاق المهنية في مختلف قطاعات الدولة التعليمية والتربوية.

## المراجع:

- ابن منظور. (١٩٨٤). لسان العرب، ج (١، ٤، ٥، ١٥). القاهرة: دار المعارف.
- أحمد، نسرين. (2014). درجة التزام مديري المدارس الثانوية الحكومية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين، جامعة جرش. الأردن
- الأسطل، إبراهيم والخالدي، فريال. (٢٠٠٥). مهنة التعليم وادوار المعلم في مدرسة المستقبل. العين: دار الكتاب الجامعي.
- السعود، راتب وبطاح، أحمد. (١٩٩٦). مدى التزام مديري المدارس في محافظة الكرك بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظرهم. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٣، (٢): ٢٣ - ٤٠.
- الغامدي، لطفي. (2007). درجة التزام مديري المدارس في محافظة القريات السعودية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك.
- الغزالي، محمد بن احمد. (٢٠٠٠). إحياء علوم الدين. بيروت: دار الأرقم للنشر.
- الطويل، هاني عبد الرحمن. (٢٠٠١). الإدارة التربوية والسلوك المنظمي، سلوك الأفراد والجماعات في النظم. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- المصري، محمد عبد الغني. (١٩٨٦). أخلاقيات المهنة. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.
- حسانين، محمد سمير. (٢٠٠٣). مهنة التعليم. القاهرة: دالتا للطباعة.
- حيدر، نادية. (2000). أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المعلمين بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلبة. جامعة عدن. اليمن.
- داوود، تماارا. (2015). درجة التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة في مدارس الأغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين. جامعة جدارا. الأردن
- دواني، كمال. (٢٠٠٠). أخلاقيات القيادة في المنظمات وأثرها على التابعين، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر "قضايا الإدارة التربوية في الدول العربية وإصلاحها"، بيروت، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، ديسمبر.

أثر تمثّل الأخلاق المهنية في رفع إنتاجية المدارس الكويتية من وجهة نظر المعلمين فيها

د. أمثال حمد راشد العريفان

---

رسالن، عثمان بن المعز الوهاب. (٢٠٠٠). دستور المعلمين، ط (١)، طنطا: دار البشير للثقافة والعلوم.

رضوان، أحمد محمود. (١٩٩٤). أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المشرفين التربويين بها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظات الشمال. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عابدين، محمد عبدالقادر. (٢٠٠١). الإدارة المدرسية الحديثة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٥). المعجم الوسيط. القاهرة: دار عمران مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد. (١٩٨٦). أخلاقيات مهنة التعليم. سلطنة عُمان: منشورات وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب.

ياغي، محمد عبدالفتاح. (٢٠٠١). الأخلاقيات في الإدارة. القاهرة: اليقظة للنشر والتوزيع.  
John, G. (2001). **Organizational Theory**. USA: Prentice Hall.